تَجاوُرُ السَّبَبَيْنِ الخَفيفَيْنِ في التَّفْعيلاتِ العَروضِيَّةِ

أعداد: د.عبد العالِم محمّد القُريدي ـ كلية الآداب زوارة ـ جامعةِ الزَّاويَةِ

تمهيد :

تقومُ التَّفعيلةُ العَروضيَّةُ على وَتَدٍ وَسَبَبٍ، مِثْل(فَعُوْلُنْ) أو وَتَدٍ وسَبَبَيْنِ، مثل(مَفَاْعِيْلُنْ)، سواءً أكانَ هذا الوَتَدُ مجموعاً، مثل(مَفَاْ) في(مَفَاْعِلَتُنْ) وهو الذي يَتألَّفُ مَن مُتحركينَ فَساكِنٍ، أم مَفْروقاً، مثل(لَاْتُ) في(مَفْعُوْلَاْتُ) وهو الذي يَتألَّف مِن مُتحركينِ بينهما ساكِنٌ، ويكونُ السَّبَبُ خَفيفاً، مثل(لُنْ) في(فَعُوْلُنْ)، وهو الذي يَتألَّفُ مِنْ مُتحرِّكٍ فَساكِنٍ، أو ثقيلاً، مثل(عَلَ) في(مَفَاْعَلَتُنْ)[1]؛ وبما أنَّ أغلبَ التفعيلاتِ تتألَّفُ مِن سببيْنِ خفيفيْنِ فإنَّ تجاوُرَ السَّببيْنِ فيها يخضَعُ لضوابطَ مِن حيثُ وقوعُ الزِّحافِ أو عَدَمُهُ، وهو ما عَبَّرَ عنه العَروضيونَ بمصطلحاتِ المراقبةِ والمعاقبةِ والمكانفةِ.

أمَّا الزِّحافُ فهو في اللغةِ: التَّداني، والإعْياءُ، والإسْراعُ، ففي القاموس" تَزاحَفوا في القِتالِ: تَدانوا، وكَكِتابٍ في الشِّعْرِ: أنْ يَسقُطَ بينَ الحرفيْنِ حرفٌ فَيزحَفُ أحدُهما إلى الآخرِ"[2]، وفي اللسان "وزَحَفَ في المشي يَزحَفُ زَحْفاً وزَحَفاناً: أَعْيا"[3]، وفيهِ أيضاً أنَّ مِن معانيهِ: الإسْراعُ[4]، وهي دَلالاتٌ تَضمَّنها الزِّحافُ العَروضيُّ، فبِالزِّحافِ يَتَداني السَّبَبانِ، وبِحَذفِ ساكنيْهِما يُصيبُهُما الإعياءُ والضعفُ، فيُسرِعُ النُّطقُ بسببِ نَقْصِ الحُروفِ أو حَركاتِها[5].

ويُعرَّفُ الزِّحافُ بأنَّهُ:" تَغْييرٌ مختصٌّ بِثَواني الأسْبابِ مُطلقاً بلا لُزومٍ، ولا يَدخُلُ الأوَّلَ والثَّالِثَ والسَّادِسَ مِنَ الجزءِ"[6]، واختصاصُهُ بثَواني الأسبابِ يَكونُ إمَّا تَسكينه إذا كانَ متحرّكاً أو حذفهُ إذا كانَ ساكَناً، فلا يَلحَقُ الأوْتادَ، كالعِلَلِ، كما أنَّهُ لا يأتي إلَّا في حَشْوِ البيتِ؛ مما جعلَهُ غيرَ مُلزَمٍ في أبياتِ القَصيدةِ كلِّها[7]، كما يُوجدُ منَ العِلَلِ ما تأخُذُ صِفَةَ الزِّحافِ في عَدَمِ لُزومِها، وأغلبُها غيرُ مَقْبولٍ؛ حيثُ لم تقعْ إلَّا نادراً في الشِّعْرِ العَربيِّ[8]، وربما كانَ مَرجِعُها اخْتِلافَ الرِّوايةِ أو إضافاتِ المنشدينَ[9]، اللهمَّ إلَّا علتينِ تَرَدَّدتا بكثرةٍ في الشِّعْرِ العَربيِّ فَنالتا قَبولاً بينَ العَروضيينَ، هما: التَّشْعيثُ، وهو حذْفُ أولِ الوَتدِ المجموعِ مِنَ التَّفْعيلةِ، والحَذْفُ، وهو حَذْفُ السَّبَبِ الخَفيفِ مِن آخرِ التَّفعيلةِ[10]، وقد أضافَ بعضُ العَروضيينَ نوعاً آخَرَ، هو زِحافٌ يَجري مجرَى

العِلَّةِ في لُزومِهِ، نحو ما يدخُلُ مِنْ تَغْييرٍ لِثَواني الأسبابِ بِتَفْعيلَتَيْ العَروضِ والضَّرْبِ[11].

وينقسمُ الزِّحافُ إلى نَوْعيْنِ، هُما: مُفْرِدٌ، ويَشمَلُ ثمانيةَ أنواعٍ، هي: الخَبْنُ، الإضْمارُ، الوَقْصُ، الطَّيُّ، القَبْضُ، العَقْلُ، العَصْبُ، والكَفُّ، ومُرَكَّبٌ أو مُزْدوجٌ، ويَشْملُ أربعةَ أنواعٍ، هي: الخَبْلُ، والخَزْلُ، والشَّكْلُ، والنَّقْصُ[12].

والمتأمِّلُ لهذهِ الظَّواهِرِ الثَّلاثِ(المراقَبَةِ، والمعاقَبَةِ، والمكانَفَةِ) التي انْبَثَقَتْ مِن تجاوُرِ هذينِ السَّببينِ يجدها صيغتْ على وَزْنِ(المفاعلةِ)، وهي مصدرُ الفِعْلِ(فاعَلَ) المزيدِ بالألِفِ، الذي يفيدُ المشاركةَ، والتي يُرادُ بها الاشتراكَ في الفاعليَّةِ والمفعوليَّةِ مِن حيثُ المعنَى، لا مِن حيثُ اللفظُ؛ لاقتسامِها ذلك، يقولُ سيبويهِ:" اعْلَمْ أنَّكَ إذا قُلْتَ: فاعلتُهُ فقدْ كانَ مِنْ غيرِكَ إليكَ مثلُ ما كانَ مِنكَ إليهِ حينَ قُلْتَ فاعَلْتُهُ، ومثل ذلكَ: ضارَبْتُهُ، وفارَقْتُهُ، وكارَمْتُهُ"[13]، وهو ما يَنطبِقُ تماماً على مَفاهيمِ هذهِ المصطلحاتِ؛ إذْ إنَّ كلّاً منها يَرتكِزُ على سَبَبَيْنِ مُتجاوريْنِ، لا علَى سَبَبٍ واحِدٍ، وهي المفاعلَةُ عَيْنُها.

ولعلَّ مرجعَ هذه الظَّواهِرِ يَعودُ إلى كراهيةِ العربيةِ لِتَوالي الأمثالِ، فقد رفضتِ العربيةُ تَواليَ أكثرَ مِن ثلاثِ حَركاتٍ - وهو الأساسُ لفَهْمِ هذه الظَّواهِرِ العَروضيَّةِ - وهو ليس بغريبٍ عنِ العَربيةِ؛ لأنَّها رفضتْ أيضاً تواليَ السَّواكنِ وتواليَ الأصواتِ المتماثلةِ، ولها في هذه الكراهيةِ وسائلُ، كالإسكانِ، وتحريكِ أوَّلِ السَّاكنينِ، وإدغامِ المتماثلينِ أو حذفِها إنْ تَعدَّدتْ[14]، ويمكنُ أنْ يَكونَ توالي الأسبابِ مَرجِعاً لِتَفْسيرِ بعضِ هذه الظواهرِ[15].

وَوِفْقاً لِنِظامِ العربيةِ فإنَّ تواليَ أربعةِ مُتحرّكاتٍ فيما هو كالكلمةِ الواحِدةِ أمرٌ مكروهٌ، وإذا وردَ منه مثلُ ذلكَ يُدفَعُ بالإسكانِ، نحو(كَتَبَ) الثلاثيِّ المبنيِ على الفتحِ وذي الفاءِ والعينِ المتحركتينِ، فإنَّهُ إذا أُسنِدَ إلى ضميرِ رفعٍ مُتحرّكٍ، مثل التَّاءِ فإنَّنا سنكونُ أمامَ أربعةِ متحركاتٍ متواليةٍ(كَتَبَتُ)، ممَّا يخالفُ ذوقَ اللغةِ؛ لذا جُنِحَ إلى إسكانِ آخرِهِ؛ تفادِياً لهذا النَّشازِ، فيصبحُ(كَتَبْتُ)[16]؛ ولهذا السببِ جعلَهُ بعضُ المعاصِرينَ ضابِطاً مِن ضوابِطِ الزِّحافِ في تفعيلاتِ الشِّعْرِ[17].

ومِنْ ثَمَّ يمكنُ أنْ تكونَ هذه الظواهِرُ الثَّلاثُ(المُراقبَةُ والمُعاقبَةُ والمُكانفَةُ) في علمِ العَروضِ دَليلاً واضِحاً لِمَا تتمتَّعُ به الأذنُ العربيةُ مِن حِسٍّ رَفيعٍ ومُرْهفٍ، وما تميّزتْ به أسْماعُ أصحابِها مِن تَذوُقٍ للإيقاعِ الشِّعْريِّ المنبثقِ مِن أوزانِ الشِّعْرِ العَربيِّ الذي

تَتوالَى مقاطِعُهُ وتَنْسجِمُ مِن خلالِ تَردُّدِ بعضِها وتَكرُّرِهِ[18]؛ وذلك لما لهذهِ الأشياءِ مِن دورٍ واضِحٍ في تغذيةِ ذلك الإيقاعِ وإثرائِهِ والمحافظةِ على إيقاعاتِهِ النَّغَميَّةِ.

أوَّلاً – المُراقَبَةُ:

أصْلُ المراقَبَةِ هو الجِذْرُ(ر ق ب)، الذي يدلُّ في اللغةِ على الحِراسَةِ والملاحَظةِ والانتِظارِ والتَّوَقُّعِ ، ففي القاموسِ المُحيطِ:" رَقَبَهُ رِقْبَةً ورِقْباناً، بكسرِهما، ورُقُوباً بالضَّمِّ، ورَقابَةً ورَقُوباً ورَقْبَةً، بِفَتْحِهِنَّ: انْتَظَرَهُ، كترقبه، وارتقبه . . . كراقبه مراقبةً ورِقاباً"[19]، وفي الصِّحَاحِ:" رقبتُ الشيءَ أرْقبُهُ رُقوباً، ورِقْبةً ورِقباناً، بالكسر فيهما: إذا رصدتَهُ . . . ورَقيبُ النَجْمِ: الذي يغيب بطلوعه، مثل الثُّرَيَّا رَقيبُها الإكْليلُ، إذا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا عِشاءً غابَ الإكْليلُ، وإذا طَلَعَ الإكْليلُ عِشاءً غابَتِ الثُّرَيَّا"[20]، وفي أساسِ البَلاغَةِ:" رقبَ: قَعَدَ يَرقُبُ صاحِبَهُ رِقْبةً ويَرْتَقِبَهُ، وأنا أتَرَقَّبُ كذا: أنْتَظِرُهُ وأتَوَقَّعُهُ . . . وباتِ يَرقُبُ النُّجومَ، ويُراقِبُها، كقولكَ: يَرْعاها، ويُراعيها"[21]، وفي المعجمِ الوَسيطِ:" راقَبَهُ مُراقَبَةً ورِقاباً رَقَبَهُ، أيْ: حَرَسَهُ، ولاحَظَهُ"[22].

أمَّا دَلالتُها الاصْطِلاحِيَّةُ، فهي" تجاوُرُ سَببينِ في جزءٍ واحِدٍ فقط، وقد سَلِمَ أحدُهما وزُوحِفَ الآخرُ، فلا يُزاحَفُ السَّببانِ المجتمعانِ، ولا يَسْلمانِ مِنَ الزِّحافِ، بلْ لابُدَّ مِن مُزاحفةِ أحَدِهما وسَلامَةِ الآخَرِ"[23]، أيْ:" لا يَجوزُ اجْتِماعُهما، لا علَى السَّلامةِ، ولا علَى السُّقوطِ، فزِحافُهُما كالنَّقيضيْنِ"[24]، "بلْ لابُدَّ مِنْ مُزاحفَةِ أحَدِهما وسَلامَةِ الآخَرِ، ولا تكونُ إلَّا في جُزْءٍ واحِدٍ"[25].

البُحورُ التي تَدخُلُها المراقَبَةُ:

ولا تكونُ إلَّا في بَحْرَيْ المُضارعِ والمقتَضبِ[26]، ففي اللِّسانِ:" والمُراقَبَة في عَرُوضِ المُضارعِ والمقتضبِ"[27]، وحُكْمُها في هَذينِ البَحريْنِ الوُجوبُ[28]،أيْ: "أن يَسْقُط أَحَدُهما ويَثْبُتَ الآخَرُ ولا يَسْقُطانِ مَعاً ولا يَثْبُتان جَمِيعاً، وهو في مَفَاعِيلُن التي للمُضارعِ لا يجوزُ أَنْ يتمَّ إنما هو مَفاعِيلُ أَو مَفاعِلُنْ"[29].

أ- **المضارع:**

وأصل تفاعيله، هي:

مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِ لَاْتُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِ لَاْتُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

وَوَتَدُ تَفْعيلتِهِ(فَاْعِ لَاْتُنْ) مَفْروقٌ، وهو بحرٌ لم يُستعمَلْ إلَّا مجزوءاً[30]، والمراقبَةُ، وهي واجِبةٌ فيه في تَفْعيلةِ الحَشْوِ[31](مَفَاْعِيْلُنْ) التي في مَبْدَأيْ شَطْريْهِ، وتكونُ بـ" أَنْ

يكونَ الجُزْءُ مَرَّةً مَفاعِيلُ ومرَّةً مَفاعِلُنْ؛ سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّ آخرَ السَّببِ الذي في آخِرِ الجُزْءِ، وهو النُّونُ مِنْ مَفاعِيلُن لا يَثْبُتُ معَ آخِرِ السَّبَبِ الذي قَبْلَه وهو الياءُ في مَفاعِيْلُن"[32]، وتعني أنْ تَقْبِضَ[33]أو تَكفَّ[34]في(مَفَاْعِيْلُنْ)، فلا يجوزُ اجْتِماعُ هَذينِ الزِّحافَيْنِ في هذه التَّفْعيلةِ، ولا السَّلامَةُ منهما، فَتَجيءُ التَّفْعيلةُ تامَّةً[35].

1- قَبْضُ(مَفَاْعِيْلُنْ) في الحشْوِ، فتُصبِحُ(مَفَاْعِلُنْ)، قال الشاعِرُ[36]:

إذا دَنا مِنْكَ شِبْراً . . . فَأَدْنِهِ مِنْكَ باعا

إِذَاْ دَنَاْ/ مِنْكَ شِبْرَنْ . . . فَأَدْنِهِي/ مِنْكَ بَاْعَنْ

مَفَاْعِلُنْ فَاْعِ لَاْتُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ فَاْعِ لَاْتُنْ

2- كَفُّ(مَفَاْعِيْلُنْ) في الحَشْوِ، فتُصبحُ(مَفَاْعِيْلُ)، قالَ الشَّاعِرُ[37]:

فَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْراً . . . يُقَرِّبْكَ مِنْهُ باعا

فَإِنْ تَدْنُ/ مِنْهُ شِبْرَنْ . . . يُقَرْرِبْكَ/ مِنْهُ بَاْعَنْ

مَفَاْعِيْلُ فَاْعِ لَاْتُنْ . . . مَفَاْعِيْلُ فَاْعِ لَاْتُنْ

فلم يجتمعِ القَبْضُ معَ الكَفِّ في(مَفَاْعِيْلُنْ)، ولا يجوزُ أنْ تَخلو التفعيلةُ منهما، وهذه مراقبةُ بَحْرِ المضارعِ، ويَرَى بعضُ المعاصرينَ أنَّ وُجوبَ المراقَبَةِ في هذا البَحْرِ يَرجَعُ إلى تَوالي أسبابَ كثيرةٍ مُتَجاورةٍ، فآخِرُ حَرفينِ مِنَ الوَتَدِ المجموعِ اللذينِ يَسبقانِ السَّببينِ يُمَثِّلانِ سَبَباً خَفيفاً(فَاْ) وأوَّلُ حَرفينِ مِنَ الوَتَدِ المفروقِ اللذينِ يَليانهما يمثلانِ سَبَباً خَفيفاً(فَاْ) فيَجتمِعُ بذلك إيقاعيّاً أربعةُ أسبابٍ، وهو مُسْتكرَهٌ[38]، وهو رأْيٌ ليسَ ببعيدٍ عنِ الصَّوابِ إذا ما نُظِرَ إليه في إطارِ وحدةِ البيتِ الإيقاعيَّةِ.

ب- <u>المُقْتضبُ:</u>

وأصْلُ تَفاعيلِهِ:

مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

لكنَّهُ لم يُسْتعمَلْ إلَّا مَجْزوءاً، عَروضُهُ وضَرْبُهُ مَطْويّانِ(مُفْتَعِلُنْ)، كالآتي:

مَفْعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . مَفْعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

وتكونُ المراقَبَةُ إمَّا خَبْنَ[39](مَفْعُوْلَاْتُ) أو طَيَّها[40] التي في مَبْدَأَيْ شَطْريْهِ، كالآتي:

1- خَبْنُ(مَفْعُوْلَاْتُ) فتَصيرُ(مَعُوْلَاْتُ) فتُنقَلُ إلى(فَعُوْلَاْتُ)، قالَ الشاعِرُ[41]:

يَقُولُونَ لا بَعِدُوا . . . وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمُ

يَقُوْلُوْنَ/ لَاْ بَعِدُوْ . . . وَهُمْ يَدْفِ/ نُونَهُمُوْ

فَعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . فَعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

2- طَيُّ(مَفْعُوْلَاْتُ) فتَصيرُ(مَفْعُلَاْتُ) فتُنقَلُ إلى(فَاْعِلَاْتُ)، قالِ الشَّاعِرُ[42]:

هَلْ عَلَيَّ وَيْحُكُمَاْ . . . إنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ

هَلْ عَلَيْيَ/ وَيْحُكُمَاْ . . . إنْ لَهَوْتُ/ مِنْ حَرَجِ

فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

فلم يجتمعِ الخَبْنُ معَ الطَّيِّ في(مَفْعُوْلَاْتُ)، ولا يجوزُ أنْ تَخلو التفعيلةُ منهما، وهذه مُراقبةُ بَحْرِ المُقتضبِ، ويَرَى بعضُ المعاصرينَ أنَّ وُجوبَ المراقبةِ نابِعٌ مِنْ تَوالي الأسبابِ؛ فيمكنُ أنْ يُمثَّلَ أولُ حرفينِ مِنَ الوَتَدِ المفروقِ سَبَباً خَفيفاً فتَتَوالَى عندئذٍ ثلاثةُ أسبابٍ، وهو غيرُ مَقْبولٍ[43].

ثانياً ـ المُعاقَبَةُ:

أمَّا المُعاقَبَةُ، فهي مِنَ الجِذْرِ(ع ق ب) الذي يَدُلُّ على التَّناوُبِ، ففي العَيْنِ:" ويَعْتَقِبانِ، ويَتَعاقَبانِ: إذا جاءَ أَحدُهُما ذَهَبَ الآخَرُ"[44]، وفي الصِّحاحِ:" عاقبتُ الرَّجُلَ في الرَّاحِلَةِ، إذا رَكِبْتَ أنتَ مرةً ورَكِبَ هو مرةً"[45]، وفي اللسانِ:" وهما يَتَعاقَبانِ، ويَعْتَقِبانِ، أَي: إذا جاءَ هذا ذَهَب هذا وهما يَتَعاقَبانِ كلَّ الليل والنهار، والليلُ والنهارُ يَتَعاقَبانِ، وهما عَقيبان: كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه، وعَقِيبُك الذي يُعاقِبُك في العَمَل: يَعْمَلُ مرَّةً وتَعْمَلُ أَنت مَرَّةً"[46].

أمَّا اصْطِلاحاً، فهي"أنْ يَجوزَ ثُبوتُ الحرفيْنِ معاً، ولا يجوزُ سُقوطُهما معاً"[47]، أيْ:" تجاورُ سَبَبيْنِ خَفيفينِ سَلِمَا كِلاهُما أو أَحَدُهما مِنَ الزِّحافِ، بأَلَّا يُحذَفَ ساكناهما معاً، أو يُحذَفَ أحَدُهما ويَسْلَمَ الآخَرُ، فلابدَّ مِنْ سَلامتِهما معاً مِنَ الحَذْفِ، أو سلامةِ أحدِهما وزِحافِ الآخرِ، وتكون المعاقَبةُ في جُزءٍ واحِدٍ، أيْ في تفعيلَةٍ واحِدَةٍ، كمَفَاْعِيْلُنْ، أو جُزْئين، كفَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ"[48]، بعبارةٍ مختصرَةٍ يكمنُ مَفْهومُها في أَحَدِ الحالينِ الآتيينِ:

1- أنَّهُ لا يَجوزُ إسقاطُ السَّاكِنِ مِنْ هذينِ السَّببينِ مَعاً، فمتَى سَقطَ أحدُهما وَجَبَ بَقاءُ الآخَرُ.

2- وأنَّهُ مِنَ الجائِزِ بَقاءِ هذينِ السَّاكنينِ مَعاً في كِلَا السَّببينِ.

ومِمَّا يُلاحَظُ أنَّ وَصْفَ الخَفيفَيَنِ للسَّبَبَيْنِ هوَ ابتداءٌ؛ لأنَّهُ قدْ يَتَجاوَرُ السَّببانِ بإضْمارٍ[49]، كما في (مَتَفَاْعِلُنْ)، التي تُنقَلُ بِسَبَبِهِ إلى(مُتْفَاْعِلُنْ) فتُحَوَّل إلى(مُسْتَفْعِلُنْ)،

أو بِعَصْبٍ[50]، كما في(مُفَاْعَلَتُنْ) التي تُنْقَلُ بهِ إلى(مُفَاْعَلْتُنْ) فتُحَوَّل إلى(مَفَاْعِيْلُنْ) فَيَحدُثُ فيهما سَبَبانِ خَفيفانِ[51].

أنواعُ المعاقَبَةِ[52]:

1- الصَّدْرُ: هو ما زُوحِفَ أوَّلُهُ لِيَسلَمَ ما قبلَهُ، كزِحافِ(فَاْعِلُنْ) التي تَتَحوَّلُ بالخَبْنِ إلى(فَعِلُنْ)؛ لِسَلامةِ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي قبلَهُ كما في المَديدِ.
2- العَجُزُ: هو ما زُوحِفَ آخِرُهُ لِيَسلمَ ما بعْدَهُ، كزِحافِ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي تتحوَّلُ بالكَفِّ إلى (فَاْعِلَاْتُ)؛ لسَلامةِ(فَاْعِلُنْ) التي بعدَهُ كما في المَديدِ.
3- الطَّرَفانِ: هو الجزءُ الذي زُوحِفَ أوَّلُهُ وآخِرُهُ لِيَسْلمَ ما قبلَهُ وما بعدَهُ، كتَحوَّلِ(فَاْعِلَاْتُنْ) إلى(فَعِلَاْتُ) في بحرِ المَديدِ؛ بِسببِ مُعاقَبَةِ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي قبلَها، ومُعاقَبَةِ(فَاْعِلُنْ) التي بعدَها.
4- البَرِيء: هو الذي يَسْلَمُ مِنَ المُعاقبَةِ، كِسَلامةِ تَفْعيلتَيْ المَديدِ(فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ) مِنَ الزِّحافِ.

البُحورُ التي تَدخُلُها المُعاقَبَةُ:

وتَأْتي في تسعةِ بُحورٍ[53]، هي: الطَّويلُ، المَديدُ، الوافِرُ، الكامِلُ، الهَزَجُ، الرَّمَلُ، المُنْسَرِحُ، الخَفيفُ، المُجْتَثُّ، ولا تكونُ مِنْ جزأينِ إلَّا في المَديدِ والرَّمَلِ والخَفيفِ والمُجْتَثِّ[54]، وفي هذه البحورِ الأربعةِ تَجْري المعاقبةُ بأقسامِها الثلاثةِ: الطَّرفينِ والصَّدْرِ والعَجُزِ[55].

أوَّلاً – البحورُ التي لا تنالُها المعاقبةُ إلَّا في جُزْءٍ واحِدٍ:

أ- الطَّويلُ:

وأصْلُ تَفاعيلِهِ:

فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

وتَقَعُ المعاقَبَةُ في الطَّويلِ، كالآتي:

1- سَلامَةُ(مَفَاْعِيْلُنْ) التي في الحَشْوِ مِنَ الزِّحافِ[56]، وتُسَمَّى البَرِيءَ، كقَولِ الشَّاعِرِ[57]:

أَبا مُنْذِرٍ كانَتْ غُروراً صَحيفَتي . . . وَلَمْ أَعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مالي وَلا عِرْضي

أَبَاْ مُنْـ/ ـذِرِنْ كَاْنَتْ/ غُرُوْرَنْ/ صَحِيْفَتِيْ . . . وَلَمْ أَعْـ/ ـطِكُمْ فِطْطَوْ/ عِمَاْلِيْ/ وَلَاْ عِرْضِيْ

فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِلُنْ . . . فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

2- مُزاحَفَةُ(مَفَاْعِيْلُنْ) قَبْضاً فتُنقَلُ إلى(مَفَاْعِلُنْ) أو كَفّاً فتُنقَلُ إلى(مَفَاْعِيْلُ) مُعاقَبَةً، إذْ يُشترَطُ عَدَمُ اجتماعِهما، كالآتي:

- قَبْضُ(مَفَاْعِيْلُنْ) بالحَشْوِ والضَّرْبِ، فتُصبحُ(مَفَاْعِلُنْ)، فلا يَجوزُ كَفُّها مَعَ القَبْضِ، ومثالُ قَبْضِها قُولُ الشاعِرِ[58]:

سَماحَةَ ذا وَبِرَّ ذا وَوَفاءَ ذا . . . وَنائلَ ذا إذا صَحا وَإذا سَكِرْ

سَمَاْحَـ/ تَذَاْ وَبِرْ/ رَذَاْ وَ/ وَفَاْءَ ذَاْ . . . وَنَاْئِـ/ ـلَذَاْ إِذَاْ/ صَحَاْوَ/ إِذَاْ سَكِرْ

فَعُوْلُ مَفَاْعِلُنْ فَعُوْلُ مَفَاْعِلُنْ . . . فَعُوْلُ مَفَاْعِلُنْ فَعُوْلُ مَفَاْعِلُنْ

عِلْماً أنَّ قَبْضَ العَروضِ ليسَ مُعاقَبةً؛ لِلُزومِ القَبْضِ لها[59].

- كَفُّ(مَفَاْعِيْلُنْ) بالحَشْوِ، فتُصبِحُ(مَفَاْعِيْلُ)، فلا يجوزُ قَبْضُها معَ الكَفِّ، ومثالُ كَفِّها قولُ الشَّاعِرِ[60]:

ساقَتْكَ أَحْداجُ سُلَيْمَى بِعاقِلٍ . . . فَعَيْناكَ لِلبَيْنِ تَجودانِ بِالدَّمْعِ

سَاْقَتْـ/ ـكَ أَحْدَاْجُ/ سُلَيْمَى/ بِعَاْقِلِنْ . . . فَعَيْنَاْ/ كَ لِلْبَيْنِ/ تَجُوْدَاْ/ نِبِدْمَعِيْ

عُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِلُنْ . . . فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُ فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

والمعاقبةُ في الطَّويلِ لا تَأتي إلَّا في تَفْعيلةٍ واحِدةٍ، هي(مَفَاْعِيْلُنْ)؛ لِتَجاوُرِ السَّبَبَيْنِ الخفيفينِ في آخرِها بعدَ وَتَدٍ، ولم تَتَعلقِ المعاقَبَةُ بِتَفْعيلتَيْنِ؛ لأنَّ(فَعُوْلُنْ) وهي التي تَليها تَبدَأُ بِوَتَدٍ، والأوْتادُ لا تَدخُلُها الزِّحافاتُ.

ج- الوافِرُ:

وأصْلُ تَفاعيلِهِ، هِيَ:

مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ . . . مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ

لكنَّهُ لم يُستعمَلْ تامّاً أبَداً، بل لابُدَّ مِنْ قَطْفِ[61] عَروضِهِ، فتُصبِحُ(فَعُوْلُنْ)، كالآتي:

مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ . . . مَفَاْعَلَتُنْ مَفَاْعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

والمعاقبة فيه كالآتي:

- عِنْدَ التَّعْصيبِ بينَ كَفِّها وقَبْضِها، فتُنقَلُ(مَفَاْعَلَتُنْ) إلى(مَفَاْعِيْلُنْ)، ثُمَّ تَخضَعُ التفعيلَةُ بعدَ عَصْبِها إلى المعاقبَةِ بينَ القَبْضِ والكَفِّ:
- فَتأتي مَكْفوفَةً، فيُسمَّى نَقْصاً[62]، قالَ الشاعِرُ[63]:

لَسَلَّامَةَ دارٌ بِحَفيرٍ . . . كَباقي الخَلَقِ السَّحْقِ قِفارِ
لَسَلْلَاْمَـ/ ـةَ دَاْرُنْ بِـ/ ـحَفِيْرِنْ . . . كَبَاْقِلْخَـ/ ـلَقِ سْسَحْقِ/ قِفَاْرِيْ
مَفَاْعِيْلُ مَفَاْعِيْلُ فَعُوْلُنْ . . . مَفَاْعِيْلُ مَفَاْعِيْلُ فَعُوْلُنْ

فجاءَتْ أجزاءُ الحَشْوِ مَكْفوفَةً وسَلِمَتْ مِنَ القَبْضِ، وهي المعاقبَةُ.

- وتأتي مَقْبوضَةً، نتيجةَ عَقْلِ[64] تفعيلةِ(مَفَاْعَلْتُنْ)، فتُنقَلُ إلى(مَفَاْعِلُنْ)، قالَ الشاعِرُ[65]:

مَنازِلٌ لِفَرْتَنا قِفارٌ . . . كَأَنَّما رُسومُها سُطورُ
مَنَاْزِلُنْ/ لِفَرْتَنَاْ/ قِفَاْرُنْ . . . كَأَنْنَمَاْ/ رُسُوْمُهَاْ/ سُطُوْرُوْ
مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ فُعُوْلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ فُعُوْلُنْ

فجاءَتْ أجزاءُ الحَشْوِ كأنَّها مَقبوضَةً عَنْ(مَفَاْعِيْلُنْ) مُعاقَبَةً معَ الكَفِّ السَّابِقِ.

د- الكاملُ:

وأصْلُ تَفاعيلِهِ:

مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ . . . مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ

وتكونُ المعاقَبَةُ فيهِ بينَ الوَقْصِ[66] والجَزْلِ[67] عندَ الإضْمارِ، فإذا أُضمِرَتْ(مُتَفَاْعِلُنْ) فتُصبِحُ (مُتْفَاْعِلُنْ) فتُنقَلُ إلى(مُسْتَفْعِلُنْ)، وعندئذٍ يجوزُ فيها:

- الوَقْصُ، فتُنقَلُ إلى(مَفَاْعِلُنْ)، قال الشاعرُ[68]:

يَذُبُّ عَنْ حَريمِهِ بِسَيْفِهِ . . . وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمي
يَذُبْبُ عَنْ/ حَريمِهِيْ/ بِسَيْفِهِيْ . . . وَرُمْحِهِيْ/ وَنَبْلِهِيْ/ وَيَحْتَمي
مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ

- الجَزْلُ، فتُنقلُ إلى(مُفْتَعِلُنْ)، قالَ الشَّاعرُ[69]:

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وَعَفَتْ . . . أَرْسُمُها إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبْ
مَنْزِلَتُنْ/ صَمْمَ صَدَاْ/ هَاْ وَعَفَتْ . . . أَرْسُمُهَاْ/ إِنْ سُئِلَتْ/ لَمْ تُجِبْ
مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

هـ ـ الهَزَجُ: وأصْلُ تفاعيلِهِ:

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

لكنَّهُ لم يُستعمَلْ إلَّا مجزوءاً، كالآتي:

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

- وتكونُ المعاقَبَةُ فيه بِسَلامَةِ(مَفَاْعِيْلُنْ) مِنَ الزِّحافِ، كقولِ الشَّاعرِ[70]:

عَفا مِنْ آلِ لَيْلى السَّهْبُ فَالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ

عَفَاْ مِنْ أَاْ/ لِلَيْلَسْسَهْ/ بُفَلْأَمْلَاْ/ حُفَلْغَمْرُوْ

مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . مَفَاْعِيْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

- وتكونُ بِقَبْضِ خامِسِ(مَفَاْعِيْلُنْ) وسَلامَةِ سابِعِها مِنَ الكَفِّ في الحَشْوِ، قال الشاعِرُ[71]:

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئاً . . . فَما عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ

فَقُلْتُ لَاْ تَخَفْ شَيْئَنْ . . . فَمَاْ عَلَيْكَ مِنْ بَأْسِ

مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ

- وتكونُ بِكَفِّ سابِعِ(مَفَاْعِيْلُنْ) وسَلامَةِ خامِسِها مِنَ القَبْضِ في الحَشْوِ والعَروضِ، قالَ الشَّاعِرُ[72]:

فَهَذانِ يَذودانِ . . . وَذا عَنْ كَثَبٍ يَرْمي

فَهَاْذَاْنِ/ يَذُوْدَاْنِ . . . وَذَاْ عَنْ كَـ/ ثَبِنْ يَرْمِي

مَفَاْعِيْلُ مَفَاْعِيْلُ . . . مَفَاْعِيْلُ مَفَاْعِيْلُنْ

ويُلاحَظُ سَلامةُ الضَّرْبِ مِنَ الكَفِّ؛ لكي لا يَلتقي ساكنانِ عندَ الوَقْفِ.

و ـ المُنْسَرِحُ:

وأصْلُ تَفْعيلاتِهِ، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ

والمعاقَبَةُ فيهِ تَجِبُ في عَروضِهِ الأولَى التَّامَّةِ(مُسْتَفْعِلُنْ)، فيَتَعاقَبُ زِحافُ الخَبْنِ معَ زِحافِ الطَّيِّ عليها، أيْ: إذا وُجِدَ أحَدُهما انْعدَمَ الآخَرُ وُجوباً؛ إذْ لو اجْتَمَعا فيها لَتَوالَى خمسَةُ مُتحرّكاتٍ معَ الجُزْءِ الذي قبلَها، وهو ممتنعٌ،[73]، ومُعاقَبَتُهُ كالآتي:

- بالطَّيِّ، فتُنقَلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(مُفْتَعِلُنْ)، و(مَفْعُوْلَاْتُ) إلى(فَاْعِلَاْتُ)، قالَ الشَّاعرُ[74]:

إنَّ سُمَيْراً أَرَى عَشيرَتَهُ . . . قَدْ حَدِبوا دونَهُ وَقَدْ أَنِفوا
إِنْنَ سُمَيـْ/ ـرَنْ أَرَاعَـ/ ـشيرَتَهُ . . . قَدْ حَدِبُوْ/ دُوْنَهُوْ/ وَقَدْ أَنِفُوْ
مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

- بالخَبْنِ، فتُنقَلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(مُتَفْعِلُنْ) ثُمَّ إلى(مَفَاْعِلُنْ)، ويُنقَلُ(مَفْعُوْلَاْتُ) إلى(مَفَاْعِيْلُ)، قال الشاعِرُ[75]:

مَنازِلٌ عَفاهُنَّ بِذي الْأَرا . . . كِ كُلُّ وابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ
مَنازِلُنْ/ عَفَاْهُنَ/ بِذِلْأَرَاْ . . . كِ كُلْلُ وَاْ/ بِلِنْ مُسْبِـ/ ـلِنْ هَطِلِيْ
مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُ مَفَاْعِلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُ مُفْتَعِلُنْ

ز- المُقْتَضَبُ:

وتكونُ فيه – رَغْمَ شُذوذِها - بسَلامةِ(مَفْعُوْلَاْتُ) مِنَ الزِّحافِ فيَجتمَعُ السَّاكِنانِ الثَّاني والرابِعِ فيها، قالَ الشاعِرُ[76]:

مَا بِالدَّارِ مِنْ أَحَدٍ . . . إِلَّا النُّؤْيُ وَالوَتَدُ
مَاْ بِدْدَاْرِ/ مِنْ أَحَدِنْ . . . إِلْلَنْنُؤْيُ/ وَلْوَتَدُوْ
مَفْعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . مَفْعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

ثانياً – البَحورُ التي تقعُ المعاقَبَةُ في جُزْئين منها:

أ- المَديدُ:

وأصلُ تَفْعيلاتِهِ، هي:

فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ

لكنَّهُ لم يُستعمَلْ إلَّا مَجْزوءاً، كالآتي:

فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

والمعاقبةُ في هذا البَحْرِ لا تَقعُ في الجزءِ الواحِدِ وحدِهِ، بلْ بينَ سببينِ تجاوَرا في جزئينِ(تَفْعيلتَيْنِ)، هما: آخرُ(فَاْعِلَاْتُنْ) وأوَّلُ(فَاْعِلُنْ)، وذلك إمَّا كَفٌّ وإمَّا خَبْنٌ، لا مَعاً، ويجوزُ أنْ تكونَ المعاقبَةُ في السَّلامَةِ منهما، وشُروطِ المعاقَبَةِ فيهِ: سَلامَةُ العَروضِ مِنَ الحَذْفِ[77]، وألَّا تَقعَ في الجزءِ الواحِدِ؛ لكي لا يمتنعَ الشَّكْلُ، وأنْ يَتأخَّرَ الخَبْنُ عَنِ الكَفِّ[78]، وتقع المعاقبة فيه كالآتي:

- المعاقبةُ بالسَّلامَةِ مِنَ الكَفِّ والخَبْنِ ، فجاءتِ الأعاريضُ سالِمَةً، قالَ مهلهلُ بنُ رَبيعةَ[79]:

يَا لبَكْرٍ أَنْشِرُوا لي كُلَيْباً . . . يَا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ
يَا لبَكْرٍ/ أَنْشِرُوا/ ليْ كُلَيْباً . . . يَا لبَكْرٍ/ أَيْنَ أَيْـ/ نَ الْفِرَارُ
فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

- خَبْنُ(فَاْعِلُنْ)؛ لِسَلامَةِ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي قبلَها مِنَ الكَفِّ، قالِ الشاعِرُ[80]:

وَمَتى ما يَعِ مِنْكَ كَلاماً . . . يَتَكَلَّمْ فَيُجِبْكَ بِعَقْلِ
وَمَتَاْ مَاْ/ يَعِ مِنْـ/ ـكَ كَلَاْمَنْ . . . يَتَكَلْلَمْ/ فَيُجِبْـ/ ـكَ بِعَقْلِيْ
فَعِلَاْتُنْ فَعِلُنْ فَعِلَاْتُنْ . . . فَعِلَاْتُنْ فَعِلُنْ فَعِلَاْتُنْ

- كَفُّ(فَاْعِلَاْتُنْ)؛ لِسَلامَةِ(فَاْعِلُنْ) مِنَ الخَبْنِ، والكَفُّ قليلٌ فيهِ[81]، قالَ الشَّاعِرُ[82]:

لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا صَالِحينَ . . . مُخْصِبينَ مَاتَّقَوْا وَاسْتَقَامُوا
لَنْ يَزَالَ/ قَوْمُنَا/ صَالِحينَ . . . مُخْصِبينَ/ مَتْتَقَوْا/ وَسْتَقَامُوْ
فَاْعِلَاْتُ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُ . . . فَاْعِلَاْتُ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

ولَعَلَّ سِرَّ هذهِ المعاقَبَةِ بِسَلامَةِ(فَاْعِلُنْ) مِنَ الخَبْنِ هو التَّخَلُّصُ مِنِ اجْتِماعِ أربعَةِ مُتَحرّكاتٍ في جُزْئينِ مُتَجاورَيْنِ[83].

- زِحافُ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي في صَدْرِ العَجُزِ شَكْلاً[84]؛ لِصِحَّةِ ماقبلَها(فَاْعِلَاْتُنْ)، ولِصِحَّةِ ما بَعدَها (فَاْعِلُنْ)، وهي الطَّرَفانِ، قالِ الشاعِرُ[85]:

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ . . . بِجَنُوبِ فارِعٍ مِنْ تَلَاقِ
لَيْتَ شِعْرِي/ هَلْ لَنَا/ ذَاتَ يَوْمِنْ . . . بِجَنُوبِ/ فارِعِنْ/ مِنْ تَلَاقِيْ
فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَعِلَاْتُ فَاْعِلُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

ب- <u>الرَّمَلُ:</u>

وأَصْلُ تَفْعيلاتِهِ، هِيَ:

فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

ويُستعمَلُ تامّاً ومَجْزوءاً، والمعاقبةُ فيه تَقَعُ بينَ جُزئيْنِ: نونِ(فَاْعِلَاْتُنْ) وألِفِ ما بعدَهُ خَبْناً أو كَفّاً أو شَكْلاً، كالآتي:

- خَبْنُ ألِفِ(فَاْعِلَاْتُنْ)؛ لِسَلامَةِ نونِ(فَاْعِلَاْتُنْ) التي قبلَها؛ إذْ لَوْ كُفَّ لاجتمعَ أربعةُ متحرّكاتٍ، وهو ممنوعٌ، قال الشاعرُ[86]:

وَإذا رايَةُ مَجْدٍ رُفِعَتْ . . . نَهَضَ الصَّلْتُ إلَيْها فَحَواها

وَإِذَاْ رَاْ/ يَةُ مَجْدِنْ/ رُفِعَتْ . . . نَهَضَ صْصَلْـ/ ـتُ إِلَيْهَاْ/ فَحَوَاْهَاْ

فَعِلَاْتُنْ/ فَعِلَاْتُنْ/ فَعِلُنْ . . . فَعِلَاْتُنْ/ فَعِلَاْتُنْ/ فَعِلَاْتُنْ

فخُبِنَتِ الألِفاتُ جميعاً؛ لِسَلامةِ نوناتِ ما قبلَها.

- كَفُّ نونِ(فَاْعِلَاْتُنْ)؛ لسلامة ألف(فَاْعِلَاْتُنْ) التي بعدَها، قال الشاعرُ[87]:

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةً . . . ثُمَّ جَدَّ في طِلَابِهَا قَضَاهَا

لَيْسَ كُلْلُ/ مَنْ أَرَادَ/ حَاجَتَنْ . . . ثُمْمَ جَدْدَ في طِلَابِـ/ هَا قَضَاهَا

فَاْعِلَاْتُ/ فَاْعِلَاْتُ/ فَاْعِلُنْ . . . فَاْعِلَاْتُ/ فَاْعِلَاْتُ/ فَاْعِلَاْتُنْ

فَكُفَّتْ تَفْعيلاتُ الحَشْوِ؛ لِسَلامةِ صدر ما بعدها من الخبن، وامتنعَ الكَفُّ في الضَّرْبِ؛ لكي لا يلتقي ساكنانِ عندَ الوَقْفِ.

- شَكْلُ[88](فَاْعِلَاْتُنْ)، وهي الطَّرفانِ؛ لسلامَةِ ما قبلَها وما بعدَها، قال الشاعرُ[89]:

إنَّ سَعْداً بَطَلٌ مُمَارِسٌ . . . صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهْ

إِنْنَ سَعْدَنْ/ بَطَلُنْ مُـ/ ـمَارِسُنْ . . . صَابِرُنْ مُحْـ/ ـتَسِبُنْ لِـ/ ـمَا أَصَابَهْ

فَاْعِلَاْتُنْ فَعِلَاْتُ فَاْعِلُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ فَعِلَاْتُ فَاْعِلَاْتُنْ

ج- الخَفيفُ:

وأصلُ تَفْعيلاتِهِ:

فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

وَوَتدُ(مُسْتَفْعِ لُنْ) فيهِ مَفْروقٌ، وتَقعُ المعاقَبَةُ في جُزْئينِ،منهِ، كالآتي:

- بسَلامةِ أسْبابِ تَفاعيلِهِ مِنَ الزِّحافِ، قال الشاعِرُ[90]:

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنا فَبادَوْ . . . لَي وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بِالسِّخَالِ

حَلْلَ أَهْلِي/ مَاْ بَيْنَ دُرْ/ نَاْ فَبَادَوْ . . . لَاْ وَحَلْلَتْ/ عُلْوِيَتُنْ/ بِسْسِخَالِيْ

فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلَاْتُنْ . . . فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاْعِلَاْتُنْ

- المعاقبةُ بينَ الخَبْنِ والكَفِّ، أيْ بينَ نونِ(فَاْعِلَاْتُنْ) وسينِ(مُسْتَفْعِ لُنْ) فلا يجتمعُ خَبْنُ الثَّاني معَ كَفِّ الأوَّلِ:

- فتُخبنُ(مُسْتَفْعِ لُنْ) التي تُنقلُ إلى(مَفَاْعِلُنْ)، قال الشاعِرُ[91]:

وَفُؤَادي كَعَهْدِهِ لِسُلَيْمَى . . . بِهَوًى لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
وَفُؤَادِيْ/ كَعَهْدِهِيْ/ لِسُلَيْمَى . . . بِهَوَنْ لَمْ/ يَحُلْ وَلَمْ/ يَتَغَيْيَرْ
فَعِلَاْتُنْ مَفَاْعِلُنْ فَعِلَاْتُنْ . . . فَعِلَاْتُنْ مَفَاْعِلُنْ فَعِلَاْتُنْ

فَسَلِمَ في الحَشْوِ آخَرُ سَبَبِ(فَاَعِلَاْتُنْ)؛ لِخَبْنِ أوَّلِ سَبَبِ(مُسْتَفْعِ لُنْ) الذي بعدَهُ.

- أو يُكَفُّ(فَاْعِلَاْتُنْ)، قال الشاعِرُ[92]:

يا عُمَيْرُ ما يَظْهَرُ مِنْ هَواكَ . . . أَوْ يُجِنُّ يُسْتَكْثَرُ حينَ يَبْدُو
يَاْ عُمَيْرُ/ مَاْ يَظْهَرُ/ مِنْ هَوَاْكَ . . . أَوْ تُجِنْنُ/ يُسْتَكْثَرُ/ حِيْنَ يَبْدُوْ
فَاْعِلَاْتُ مُسْتَفْعِ لُ فَاْعِلَاْتُ . . . فَاْعِلَاْتُ مُسْتَفْعِ لُ فَاْعِلَاْتُنْ

فكُفَّ في الحَشْوِ آخَرُ سَبَبِ(فَاْعِلَاْتُنْ)؛ لِسَلامةِ أوَّلِ سَبَبِ(مُسْتَفْعِ لُنْ)، الذي بعدَهُ.

- المعاقبةُ بالشَّكْلِ خَبْناً وكَفّاً؛ لِسَلامةِ ما قبلَها وما بعدَها، وهي الطرفان، قال الشاعر[93]:

صَرَمَتْكَ أَسْماءُ بَعْدَ وِصالِها فَأَصْبَحْتَ مُكْتَئِباً حَزينا
صَرَمَتْكَ/ أَسْماءُ بَعْـ/ ـدَ وِصالِـ . . . ـها فَأَصْبَحْـ/ ـتَ مُكْتَئِـ/ ـباً حَزينا
فَعِلَاْتُ مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلَاْتُ . . . فَاْعِلَاْتُنْ مَفَاْعِلُ فَاْعِلَاْتُنْ

فخُبِنَتِ التفعيلةُ الثالثةُ والخامسةُ وكُفَّتا؛ لسلامةِ الثانيةِ والرابعةِ والسادسةِ.

د- <u>المُجْتَثُّ:</u>

وأصلُ تفاعيلِهِ، هي:

مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ . . . مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

ويُعرَفُ بِذِي الوَتدِ المفروقِ في(مُسْتَفْعِ لُنْ)، لذا لا يجوزُ الطَّيُّ، وهو حَذفُ الرابعِ السَّاكِنِ؛ بسببِ هذا الوَتدِ[94]، ولا يُستعمَلُ إلَّا مجزوءاً، فالتجزئةُ فيه واجِبةٌ، فيكونُ عَروضُه وضَرْبُه صَحيحينِ وسليمينِ مِنَ الزِّحافِ، وهي معاقبةٌ، كقولِ الشاعِرِ[95]:

اَلْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ . . . وَالْوَجْهُ مِثْلُ الهِلَالِ
اَلْبَطْنُ مِنْـ / ـهَا خَمِيْصُنْ . . . وَلْوَجْهُ مِثْـ / ـلُلهِلَالِيْ
مُسْتَفْعِ لُنْ / فاعِلاتُنْ . . . مُسْتَفْعِ لُنْ / فاعِلاتُنْ

- المعاقبةُ بينَ الخَبْنِ والكَفِّ، أيْ بينَ نونِ(مُسْتَفْعِ لُنْ) وبينَ ألِفِ(فاعِلاتُنْ) بعدَهُ، فلا يجتمعان؛ إذْ لوِ اجْتمعا لَتَوالَى خمسُ حركاتٍ، وهو ممتنعٌ في شِعْرِ العَرَبِ.

- فبالخبن بينهما، فتنقل(مُتَفْعِ لُنْ) إلى(مَفَاْعِ لُنْ) قال الشاعر[96]:

وَلَوْ عَلِقْتَ بِسَلْمَى . . . عَلِمْتَ أَنْ سَتَمُوتُ

وَلَوْ عَلِقْـ/ تَبِسَلْمَى . . . عَلِمْتَ أَنْ/ سَتَمُوتُوْ

مَفَاْعِ لُنْ / فَعِلَاْتُنْ . . . مَفَاْعِ لُنْ / فَعِلَاْتُنْ

وقد خُبِنَتْ ألِفُ(فَاْعِلَاْتُنْ)؛ لِسَلامةِ نونِ(مَفَاْعِ لُنْ) التي قبلَها.

- أو بالكَفِّ بينَهما، وامتنعَ الكَفُّ في الضَّرْبِ؛ لكي لا يلتقي ساكنانِ عندَ الوَقْفِ، قالَ الشاعرُ[97]:

ما كانَ عَطاؤُهُنَّ . . . إلَّا عِدَةً ضِمارا

مَاْ كَاْنَ عَـ/ طَاْؤُهُنْنَ . . . إِلْلَاْ عِدَ/ تَنْ ضِمَاْرَاْ

مُسْتَفْعِ لُ/ فَاْعِلَاْتُ . . . مُسْتَفْعِ لُ/ فَاْعِلَاْتُنْ

وقد كُفَّتْ نونا(مُسْتَفْعِ لُ، وفَاْعِلَاْتُ)؛ لِسلامةِ ألِفِ ما بعدهما.

ويَرَى الأستاذُ الدكتورُ: أحمدُ كشك أنَّ سَبَبَ المعاقَبَةِ في هذا البَحْرِ هو الهُروبُ مِنْ تَوالي أربعةِ مُتحرِّكاتٍ في تفعيلاتِ البَيْتِ، حيثُ إنَّ السَّلامةَ منهما أو مُزاحَفَةَ أحَدِهما هما اللَّذانِ يَمْنَعانِ تَوالي هذه المُتحرِّكاتِ الأربعةِ[98].

ثالِثاً ـ المُكانَفَةُ:

وتَعْني لُغَةً: الجانِبُ والحِفْظُ والإعانَةُ، ففي الصِّحاحِ:" كَنَفْتُ الشَّيْءَ أكْنُفُهُ، أيْ: حُطْتُهُ، وصُنْتُهُ، وأكْنَفْتُهُ، أيْ: أعَنْتُهُ، والمُكانَفَةُ: المُعاوَنَةُ"[99]، ففي اللِّسانِ:" الكَنَفُ والكَنَفَةُ: ناحِيَةُ الشَّيْءِ، وناحِيتا كلِّ شَيءٍ: كَنَفاهُ . . . وكَنَفا الإنسانِ: جانِباهُ . . . وأكْنَفَهُ: حَفِظَهُ وأعانَهُ . . . والمُكانَفَةُ: المعاوَنَةُ"[100]، وفي القاموسِ:" وَكَنَفَهُ: صانَهُ وحَفِظَهُ، وحاطَهُ وأعانَهُ، كأكْنَفَهُ،(والكَنَفُ): هو الجانِبُ والظِّلُّ والنَّاحِيَةُ . . . وكانَفَهُ: عاوَنَهُ"[101].

أمَّا اصطِلاحاً، فهي" تجاوُرُ سببيْنِ خفيفيْنِ في جُزْءٍ واحِدٍ، وقد سَلِمَا معاً، أو زُوحِفا معاً، أو سَلِمَ أحدُهما وزُوحِفَ الآخَرُ، ولا تكونُ إلَّا في جزْءٍ واحِدٍ"[102]، فيكون مفهومها كالآتي:

1- أنْ يَسْلِما ساكِنا هذينِ السَّببيْنِ المتجاوريْنِ بالتفعيلةِ مِنَ الزِّحافِ معاً.
2- أنْ يَنالَهُما الزِّحافُ معاً.
3- أنْ يَسلمَ أحَدُ سَبَبَيْ التفعيلةِ ويُزاحَفَ الآخَرُ.

وتأتي في أربعةِ أبحُرٍ، هي: السَّريعُ، والمنسرحُ، والبَسيطُ، والرَّجَزُ[103].

أ- <u>السَّريعُ:</u>

وأصْلُ تَفاعيلِهِ:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ

والمكانَفَةُ فيهِ تَقْتَضي الآتي:

- سَلامَةَ تفعيلاتِ الحَشْوِ مِنَ الزِّحافِ معاً، كقولِ الشَّاعِرِ[104]:

أَزْمانُ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرَّاءونَ في شامٍ وَلا في عِراقْ

أَزْمَاْنُ سَلْـ/ مَاْ لَاْ يَرَىْ/ مِثْلَهَرْ . . . رَاْءُوْنَ فِيْ/ شَاْمٍ وَلَاْ/ فِيْ عِرَاْقْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلَاْنْ

- أنْ يُزاحَفَ أحَدُهما ويَسلَمَ الآخَرُ، وذلك إمَّا خَبْنٌ، كقولِ الشَّاعِرِ[105]:

أَرِدْ مِنَ الأُمورِ ما يَنْبَغي . . . وَما تُطيقُهُ وَما يَسْتَقيمْ

أَرِدْ مِنَ لْ/ أُمُوْرِ مَاْ/ يَنْبَغِيْ . . . وَمَاْ تُطِيْـ/ ـقُهُوْ وَمَاْ/ يَسْتَقِيْمْ

مُتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ . . . مُتَفْعِلُنْ مُتَفْعِلُنْ فَاْعِلُاْنْ

وممَّا يُلاحَظُ أنَّ العَروضَ والضَّرْبَ لا يُزاحفانِ؛ لأنَّهما دخلَهما زِحافانِ فلا يَدخُلُهما ثالِثٌ؛ لكي لا يكونَ إجْحافاً[106].

وإمَّا طيٌّ، كقولِ الشَّاعِرِ[107]:

قالَ لَها وَهْوَ بِهِ عالِمٌ . . . وَيْحَكِ أَمْثالُ طَريفٍ قَليلْ

قَاْلَ لَهَاْ/ وَهْوَ بِهَيْ/ عَاْلِمُنْ . . . وَيْحَكِ أَمْـ/ ـثَاْلُ طَرِيْـ/ ـفِنْ قَلِيْلْ

مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلَاْنْ

- أنْ يُزاحفا معاً، وذلك بالخَبْلِ[108]، فتُنقَلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(فَعَلَتُنْ)، كما في قولِ الشاعِرِ[109]:

وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عامِرٌ . . . وَجَمَلٍ حَسَرَهُ في الطَّريقْ

وَبَلَدِنْ قَطَعَهُوْ عَاْمِرُنْ . . . وَجَمَلِنْ حَسَرَهُوْ فطْطَرِيقْ

فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فَاْعِلُنْ . . . فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فَاْعِلَاْنْ

ب- المُنْسرحُ:

وأصلُ تفعيلاتِهِ، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ

ويُشترطُ للمكانَفَةُ فيهِ سَلامَةُ أجْزائِهِ مِنْ نَقْصِ العِلَلِ، فَلا تَدخُلُ الضَّرْبَ إذا كانَ مَطويّاً، كَضَرْبِ العَروضِ الأُولَى منه[110]، وتأتي المكانفةُ في المنسرح، كالآتي:

- بِسَلامَةِ سَبَبَيْ(مُسْتَفْعِلُنْ ومَفْعُوْلَاْتُ) مِنَ الزِّحافِ إلَّا الضَّرْبِ، قال الشاعِرُ[111]:

إنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً . . . لِلخَيْرِ يُفْشي في مِصْرِهِ العُرُفا

إنْنَبْنَ زَيْـ/ ـدِنْ لازالَ/ مُسْتَعْمِلَنْ . . . لِلْخَيْرِ يُفْـ/ ـشِيْ فِيْ مِصْرِ/ هِلْعُرُفَاْ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

- بمزاحفةِ أحدِهما وسلامَةِ الآخرِ، وذلك إمَّا طَيٌّ، كقولِ الشاعِرِ[112]:

إنَّ سُمَيْراً أَرَى عَشيرَتَهُ . . . قَدْ حَدِبوا دُونَهُ وَقَدْ أَنِفوا

إنْنَ سُمَيْـ/ ـرَنْ أَرَىْ عَـ/ ـشِيْرَتَهُوْ . . . قَدْ حَدِبُوْ/ دُوْنَهُوْوَ/قَدْ أَنِفُوْ

مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

فكلُّ أجزائِهِ مَطويّةٌ مُكانفَةً سِوَى الضَّرْبِ؛ لِلُزومِ الطَّيِّ لهُ، ويُلاحَظُ نَقْلُ(مَفْعُوْلَاْتُ) إلى(فَاْعِلَاْتُ).

وإمَّا خَبْنٌ، فتُنقَلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(مَفَاْعِلُنْ)، وتُنقَلُ(مَفْعُوْلَاْتُ) إلى(مَفَاْعِيْل)، كقولِ الشَّاعِرِ[113]:

مَنازِلٌ عَفاهُنَّ بِذي الْأَرا . . . كِ كُلُّ وابِلٍ مُسْبِلٍ هَطِلِ

مَنَاْزِلُنْ/ عَفَاْهُنْنَ/ بِذِلْأَرَاْ . . . كِ كُلْلُ وَاْ/ بِلِنْ مُسْبِـ/ ـلِنْ هَطِلِيْ

مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْلُ/ مَفَاْعِلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِيْل مُفْتَعِلُنْ

فأجزاءُ البَيْتِ - حَشْواً وعَروضاً - مَخْبونةٌ مُكانَفَةً سِوَى الضَّرْبِ؛ لِلُزومِ الطَّيِّ فيهِ، وقد جازتِ المكانَفَةُ في العَروضِ بمُزاحفَةِ أحدِهما طَيّاً أو خَبْناً؛ لأنَّهُ لوِ اجْتَمَعا فيها خَبْلاً لاجتمعَتْ خمسُ متحركاتٍ، وهو مفقود[114].

- بمزاحفةِ السَّبَبَيْنِ مَعاً في الحَشْوِ خَبْلاً، فتُنقلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(فَعَلَتُنْ)، و(مَفْعُوْلَاْتُ) إلى (فَعِلَاْتُ)، قالَ الشاعِرُ[115]:

وَبَلَدٍ مُتَشابِهٍ سَمْتُهُ . . . قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلى جَمَلِهْ
وَبَلَدِنْ/ مُتَشَابِـ/ ـهِنْ سَمْتُهُوْ . . . قَطَعَهُوْ/ رَجُلُنْ عَـ/ ـلَاْ جَمَلِهْ
فَعَلَتُنْ فَعِلَاْتُ مُسْتَفْعِلُنْ . . . فَعَلَتُنْ فَعِلَاْتُ مُفْتَعِلُنْ

فأجزاؤُهُ الحشويةِ جميعُها مخبولةٌ، وممَّا يُلاحَظُ أنَّ مَحلَّ المكانَفَةِ فيه هو(مُسْتَفْعِلُنْ) في أولِ شَطْريهِ، أمَّا(مُسْتَفْعِلُنْ) التي تلي (مَفْعُوْلَاْتُ) فهي محلُّ المعاقَبَةِ[116].

ج- البَسيطُ:

وأصلُ تفاعيلِهِ، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ

والمكانفةُ فيه كالآتي:

- بسلامةِ سببَيْ(مُسْتَفْعِلُنْ) مِنَ الزِّحافِ، قالَ الشاعِرُ[117]:

يا حارِ لا أَرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِداهِيَةٍ . . . لَمْ يَلْقَها سُوقَةٌ قَبْلي وَلا مَلِكُ
يَاْ حَاْرِ لَاْ/ أَرْمَيَنْ/ مِنْكُمْ بِدَاْ/ هِيَتِنْ . . . لَمْ يَلْقَهَاْ/ سُوْقَتُنْ/ قَبْلِيْ وَلَاْ/ مَلِكُوْ
مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- بمزاحفةِ أحَدِ سَببيْ(مُسْتَفْعِلُنْ)، خَبْناً أو طَيّاً، فمعَ الخَبْنِ، تُنقلُ إلى(مَفَاْعِلُنْ)، كقولِ الشاعرِ[118]:

لَقَدْ خَلَتْ حِقَبٌ صُروفُها عَجَبٌ . . . فَأَحْدَثَتْ عِبَراً وَأَعْقَبَتْ دِوَلا
لَقَدْ خَلَتْ/ حِقَبُنْ/ صُرُوْفُهَاْ/ عَجَبُنْ . . . فَأَحْدَثَتْ/ عِبَرَنْ/ وَأَعْقَبَتْ/ دِوَلَاْ
مَفَاْعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ فَعِلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ فَعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ فَعِلُنْ

ومع الطَّيِّ، تُنقَلُ إلى(مُفْتَعِلُنْ)، كقولِ الشاعرِ[119]:

اِرْتَحَلوا غُدْوَةً وَانْطَلَقوا بُكَراً . . . في زُمَرٍ مِنْهُمُ تَتْبَعُها زُمَرُ
اِرْتَحَلُوْ غُدْوَتَنْ وَنْطَلَقُوْ بُكَرَنْ . . . فِيْ زُمَرِنْ مِنْهُمُوْ تَتْبَعُهَاْ زُمَرُوْ
مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ فَعِلُنْ

- بمزاحفةِ سببَيْ(مُسْتَفْعِلُنْ) معاً، وهو الخبْلُ، فتُنقلُ إلى(فَعَلَتُنْ)، قال الشَّاعرُ[120]:

وَزَعموا أَنَّهُمْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ . . . فَأَخَذوا مالَهُ وَضَرَبوا عُنُقَهْ
وَزَعَمُوْ/ أَنْنَهُمْ/ لَقِيَهُمْ/ رَجُلُنْ . . . فَأَخَذُوْ/ مَالْهُوْ/ وَضَرَبُوْ/ عُنُقَهْ
فَعَلَتُنْ فَاْعِلُنْ فَعَلَتُنْ فَعِلُنْ . . . فَعَلَتُنْ فَاْعِلُنْ فَعَلَتُنْ فَعِلُنْ

د- <u>الرجز:</u>

وأصلُ تَفعيلاتِهِ، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وتكونُ المكانَفَةُ فيه كالآتي:

- بسَلامَةِ سَبَبَيْ التفعيلةِ، قالِ الشاعرُ[121]:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جارَةٌ . . . قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ
دَارُنْ لِسَلْـ/ ـمَاْ إِذْ سُلَيْـ/ ـمَاْ جَارَتُنْ . . . قَفْرُنْ تُرَاْ/ أَيْاَتُهَاْ/ مِثْلَزْزُبُرْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ . . . مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- بمزاحفةِ أحَدِ سببَيْها، خَبْناً أو طَيّاً، فمع الطَّيِّ، تُنقلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(مُفْتَعِلُنْ)، كقولِ الشاعِرِ[122]:

ما وَلَدَتْ والِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ . . . أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنافٍ حَسَبا
مَاْ وَلَدَتْ/ وَاْلِدَتُنْ/ مِنْ وَلَدِنْ . . . أَكْرَمَ مِنْ/ عَبْدِ مَنَاْ/ فِنْ حَسَبَاْ
مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ . . . مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ مُفْتَعِلُنْ

ومع الخَبْنِ، تُنقَلُ(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(مَفَاْعِلُنْ)، كقولِ الشَّاعرِ[123]:

فَطَالَما وَطالمَا وَطالمَا . . . سَقَى بِكَفٍّ خالِدٍ وَأُطْعِما
فَطَاْلَمَاْ/ وَطَاْلَمَاْ/ وَطَاْلَمَاْ . . . سَقَيَ بِكَفْـ/ ـفِ خَاْلِدِنْ/ وَأُطْعِمَاْ
مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ . . . مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ مَفَاْعِلُنْ

- بمزاحفةِ سَبَبَيْها مَعاً، وهو الخَبْلُ، فتُنقل(مُسْتَفْعِلُنْ) إلى(فَعَلَتُنْ)، كقولِ الشاعِرِ[124]:

وَثِقَلٍ مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ . . . وَعَجَلٍ سَبَقَ خَيْرَ تُؤَدَهْ
وَثِقَلِنْ/ مَنَعَ خَيْـ/ ـرَ طَلَبِنْ . . . وَعَجَلِنْ/ سَبَقَ خَيْـ/ ـرَ تُؤَدَهْ
فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ . . . فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ فَعَلَتُنْ

نتائجُ البَحْثِ:

1- يَتَشَكَّلُ الإيقاعُ الشِّعْريُّ مِنْ تآلفِ الحَركاتِ والسُّكونِ في الأجْزاءِ العَروضيَّةِ، فَتآلُفُها وانْسِجامُها يُحَقِّقانِ الارْتِباطَ العُضْويَّ بينَ مَعْنَى الشِّعْرِ ومُوسيقاهُ؛ لِذا لا يمكِنُ أنْ يَنْفَصِما.

2- إنَّ تَجاوُرَ السَّبَبَيْنِ وما يَنُمُّ عنه مِنْ مُراقَبَةٍ أو مُعاقبَةٍ أو مُكانَفةٍ ما هو إلَّا مَظْهَرٌ مِنْ مَظاهِرِ هذا الارتِباطِ العُضْويِّ الذي يُحقِّقُ للشَّاعِرِ إيْصالَ مُرادِهِ.

3- إنَّ ما يَقِفُ وَراءَ سُهولةِ حِفْظِ الشِّعْرِ وتَذَكُّرِهِ هو انْسِجامُ المَقاطِعِ وتَواليها فيه طِبْقاً لِنِظامٍ صَوْتيٍّ مَخْصوصٍ.

4- إنَّ الضَّوابِطَ التي وُجِدَتْ لِظَواهِرِ المُراقبةِ والمعاقَبةِ والمكانفَةِ واسْتَنْبَطَها العَروضيُّونَ مِنْ خِلالِ اسْتِقْرائِهم لأوْزانِ الشِّعْرِ هي التي كَفَلَتْ - مع القافِيَةِ - للشِعْرِ حِفْظَهُ وحافَظَتْ علَى مُوسيقاهُ وتَآلُفِ أبْياتِ قَصائِدِهِ تَحْقيقاً لِوِحْدتِهِ العَضْويَّةِ أمامَ الزَّمَنِ وعَبَرَ العُصورِ.

5- تُعَدُّ هذه الظَّواهِرُ دَليلاً علَى حِسِّ العَرَبيِّ ومَقْدِرَتِهِ الفَنِّيَّةِ في صُنْعِ نَوْعٍ مِنْ أنْواعِ الكَلامِ جَعَلَهُ مَحْفوظاً رَغْمَ مَساوِئِ الرِّوايَةِ وخِيانَةِ الذَّاكِرَةِ.

6- ما اكْتِشافُ هذه الظَّواهِرِ العَروضيَّةِ مِنْ قِبلِ العَروضيينَ إلَّا دَليلٌ بارِزٌ علَى المَقْدَرَةِ العَقْليَّةِ التَّحْليليَّةِ التي تَحَلَّوا بها.

الهوامش:

([1]) يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي، تحق: حسني عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة: 1997م، ص 10 - 11

([2]) القاموس المحيط، للفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ)، تحق: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت: 2010م(زحف)، ص 876

([3]) لسان العرب، لابن منظور: جمال الدين بن مكرم(ت 711هـ)، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، د. ن، د. م، د. ت(زحف) 26/5

([4]) يُنظر: لسان العرب، لابن منظور(زحف) 26/5

([5]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، لمحمد الدمنهوري، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة: 1999م، ص 26

([6]) الكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عباد(ت 858هـ)، تحق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، القاهرة: 2006م، ص 41

([7]) يُنظر: جامع الدروس العروضية والقافية، الدوكالي محمد نصر، منشورات: إلجا، مالطا: 2001م، ص 23

([8]) من هذه العلل: الخَرْمُ، وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت، والخزم، وهو زيادة في أول البيت لا يعتد بها في التقطيع(يُنظر: الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي: أبي زكرياء يحيى بن علي(ت 502هـ)، تحق: فخر الدين قباوة، دار الفكر، ط 4(مصورة)، دمشق: 1988م، ص 187)

([9]) يُنظر: الزحاف والعلة، رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع، أحمد كشك، دار غريب، القاهرة: 2005م، ص 356

([10]) يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، مط: محمد علي صبيح وأولاده، ط 8، القاهرة: 1969م، ص 32، 34

([11]) يُنظر: تعليق المحقق لكتاب: الكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص: أبي العباس أحمد بن عباد(ت 858هـ)، تحق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، القاهرة: 2006م، ص 41 – والعَروض: هو آخر جزء من الصدر، وأمَّا الضرب: هو آخر جزء من العجُز(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، 21)

([12]) يُنظر: البحور القصار في العروض العربي، أحمد محمد الشيخ، جامعة السابع من إبريل، الزاوية: 1993م، ص 19، 20

([13]) الكتاب، تحق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: 1975م 68/4

([14]) يُنظر: الزحاف والعلة(رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع)، أحمد كشك، ص 307

([15]) يُنظر: السابق، ص 313

([16]) يُنظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني(ت 1364هـ - 1944م)، تحق: محمد فريد، المكتبة التوفيقية، مصر: 2003م 97/2

([17]) يُنظر: الزحاف والعلة(رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع)، أحمد كشك، ص 308

([18]) يُنظر: موسيقى الشعر، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 5، القاهرة: 1978م، ص 7

([19]) للفيروزآباذي(رقب)، ص 88

([20]) للجوهري: أبي نصر إسماعيل بن حماد(ت 398هـ)، تحق: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة: 2009م(رقب)، ص 458

([21]) للزمخشري: جار الله محمود بن عمر(ت 538هـ)، دار الفكر، بيروت: 2000م(رقب)، ص 244

([22]) لمجمع اللغة العربية القاهري، إخراج: إبراهيم أنيس وزملائه، دار الفكر، د. م، د. ت، ص 363

([23]) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط 1، القاهرة: 2011م، ص 145

([24]) كتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي: جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن(ت 772هـ)، تحق: شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، ط1، القاهرة: 1988م، ص 111

([25]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 31

([26]) يُنظر: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني: أبي بكر محمد بن عبد الملك(ت 550هـ)، تحق: محمد رضوان الداية، دار الملاح، ط 3، دمشق: 1979م، ص 29

([27]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، لمحمد الدمنهوري، ص 31 - ولسان العرب، لابن منظور(رقب) 472/4

([28]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 63

([29]) لسان العرب، لابن منظور(رقب) 473/4

([30]) البيت المجزوء: هو ما حُذف جزءا عَروضه وضَرْبه(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شهر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 22)

([31]) الحَشْو هو جميع تفعيلات البيت ما عدا عروضه وضربه(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شهر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 21)

([32]) لسان العرب، لابن منظور(رقب) 472/4

([33]) القَبْض: هو حذف الخامس الساكن من الجزء(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شهر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 14)

([34]) الكَفُّ: هو حذف السابع الساكن من الجزء(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شهر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 14)

([35]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 31

([36]) ورد البيت في: كتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 306 - وفي: المعيار في أوزان الشعر والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ص 99

([37]) ورد البيت في: كتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 306 – وفي: الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 150 -

([38]) يُنظر: الزحاف والعلة(رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع)، أحمد كشك، ص 314

([39]) الخبن: هو حذف الثاني الساكن من الجزء(يُنظر: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ص 25)

([40]) الطيُّ: هو حذف الرابع الساكن من الجزء(يُنظر: المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ص 26)

([41]) يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد: أبي القاسم إسماعيل بن عباد(ت 385هـ)، تحق: محمد حسين آل ياسين، المكتبة العلمية، ط 1، بغداد: 1960م، ص 67 - والوافي في

العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 154 – والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 101 – وكتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 311

([42]) وقائله: سيرين أخت مارية القبطية، يُنظر: الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 153 - وكتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 311

([43]) يُنظر: الزحاف والعلة(رؤية في التجريد والأصوات والإيقاع)، أحمد كشك، ص 314

([44]) كتاب العين، للفراهيدي: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد(ت 175هـ)، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. م، د. ت(عقب) 179/1

([45]) للجوهري(عقب)، ص 790

([46]) لابن منظور(عقب) 473/7

([47]) الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 7

([48]) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص213

([49]) الإضْمار هو: تسكين الثاني المتحرك(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 14)

([50]) العَصْب هو: تسكين الخامس المتحرك(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص22)

([51]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 31

([52]) يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 14 - و المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ص 29

([53]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي، للدمنهوري، ص 31 - والمعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص214

([54]) يُنظر: : المعيار في أوزان الأشعار والكافي في علم القوافي، لابن السراج الشنتريني، ص 28

([55]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي، للدمنهوري، ص 31

([56]) الزحاف هو" كل تغيير يتناول ثواني الأسباب، ويكون بتسكين المتحرك أو حذفه أو حذف الساكن"(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص 20

([57]) البيت لطرفة، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 5 – والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 37 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 40 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 123 – والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 51

([58]) البيت لامرئ القيس، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 7 – والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 43 – والمعيار في أوزان الأشعار ، لابن السراج الشنتريني، ص 42 – ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 138

([59]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي، للدمنهوري، ص 31

([60]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 8 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 43 - والمعيار في أوزان الأشعار ، لابن السراج الشنتريني، ص 42 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 138

([61]) القَطْف هو: اجتماع الحَذْف مع العَصْب، أي: إسكان الخامس مع حذف السبب الخفيف(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص 29، 31)

([62]) النَّقْص هو زحاف مركب من العصب والكف(يُنظر: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، للسيد أحمد الهاشمي، ص 16)

([63]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 25 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 74 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 58 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 191

([64]) العقل هو: حذف الخامس المتحرك(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص22)

([65]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 25 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 74 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 58 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص192

([66]) الوقص هو: حذف الثاني المتحرك(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص22)

([67]) الخزل أو الجزل، وهو: زحاف مزدوج يجتمع فيه الإضمار مع الطيّ(يُنظر: كتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 113- 114)

([68]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 33 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 88 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص66 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 211

([69]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 33 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 88 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص66 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 210

([70]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 38 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 97 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص70 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 215 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 70

([71]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 39 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 99 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص71 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 223

([72]) البيت لابن الزبعرى، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 39 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 99 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص71 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 223

([73]) يُنظر: البناء العروضي للقصيدة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة: 2008م، ص 139

([74]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 58 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 137 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص91 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 284 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 70

([75]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 58 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 136 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص91 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 284

([76]) البيت في: نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 313

([77]) وفيه نظر؛ لورود نماذج قديمة من الشعر اجتمع فيه الحذف مع الخبن في المديد(يُنظر: موسيقى الشعر بين الاتِّباع والابتداع، شعبان صلاح، دار غريب، ط 4، القاهرة: 2007م، ص 247، 249 ، والحَذْف: علة نقص، وهي إسقاط آخر سبب خفيف من التفعيلة(يُنظر: جامع الدروس العروضية والقافية، الدوكالي نصر، ص 32)

([78]) يُنظر: نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 155

([79]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 11 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 45 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص46 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 143 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 55

([80]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 14 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 51 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص48 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 163

([81]) يُنظر: علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت: 1987م، ص 42

([82]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 15 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 52 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص48 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 163

([83]) يُنظر: الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 51

([84]) الشَّكْل: هو زحاف مزودج مركب من الخبن والكفّ(يُنظر: جامع الدروس العروضية والقافية، الدوكالي نصر، ص 28)

([85]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 15 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 53 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص157

([86]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 48 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 115 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 80 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 253

([87]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 48 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 115 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص253

([88]) الشكل هو: اجتماع الخبن والكفّ(يُنظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية، محمود مصطفى، ص 24)

([89]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 49 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 116

([90]) البيت للأعشى، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 60 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 139 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني،

ص 93 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 288 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 88

([91]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 63 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 144 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 95 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 300

([92]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 63 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 144 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 95 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 300

([93]) البيت في: والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 145 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 96 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 300

([94]) يُنظر: علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، ص 115

([95]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 68 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 155 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 102 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص316 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 94

([96]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 68 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 156 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 103 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 319

([97]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 69 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 157 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 103 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 319

([98]) يُنظر: الزحاف والعلة، رؤية في التجريد والأصوات، ص 312

([99]) للجوهري(كنف)، ص 1013

([100]) لابن منظور(كنف) 169/9، 170

([101]) للفيروزآبادي(كنف)، ص 914

([102]) الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 31 - ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة، ص 262

([103]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي، للدمنهوري، ص 31

([104]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 51 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص126 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 84 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص258 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 80

([105]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 54 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص130 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 87 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 269

([106]) الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 130

([107]) البيت للحطيئة، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 54 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 131 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 87 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 269

([108]) الخبل هو: اجتماع الخبن والطيّ(يُنظر: كتاب نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 113)

([109]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 55 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص131 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 87 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 269

([110]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 31 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 283

([111]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 56 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص133 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 89 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 273 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 85

([112]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 58 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص137 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 91 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 284

([113]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 58 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص136 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 91

([114]) نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 283

([115]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 58 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص137 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 91 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 285

([116]) يُنظر: الحاشية الكبرى على متن الكافي في علمي العروض والقوافي، للدمنهوري، ص 32

([117]) البيت لزهير، يُنظر: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 16 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 54 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 51 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 167 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 59

([118]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 19 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 60 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص53 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 177

([119]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 19 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 60 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 53 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 178

([120]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 20 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 61 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 53 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 178

([121]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 41 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص102 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 74 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 228 - والكافي في علمي العروض والقوافي، للخواص، ص 73

([122]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 43 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 107 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 76 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 243

([123]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 43 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص 106 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 76 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، للإسنوي، ص 243

([124]) البيت في: الإقناع في العروض وتخريج القوافي، للصاحب بن عباد، ص 44 - والوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، ص107 - والمعيار في أوزان الأشعار، لابن السراج الشنتريني، ص 76 - ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، ص 243